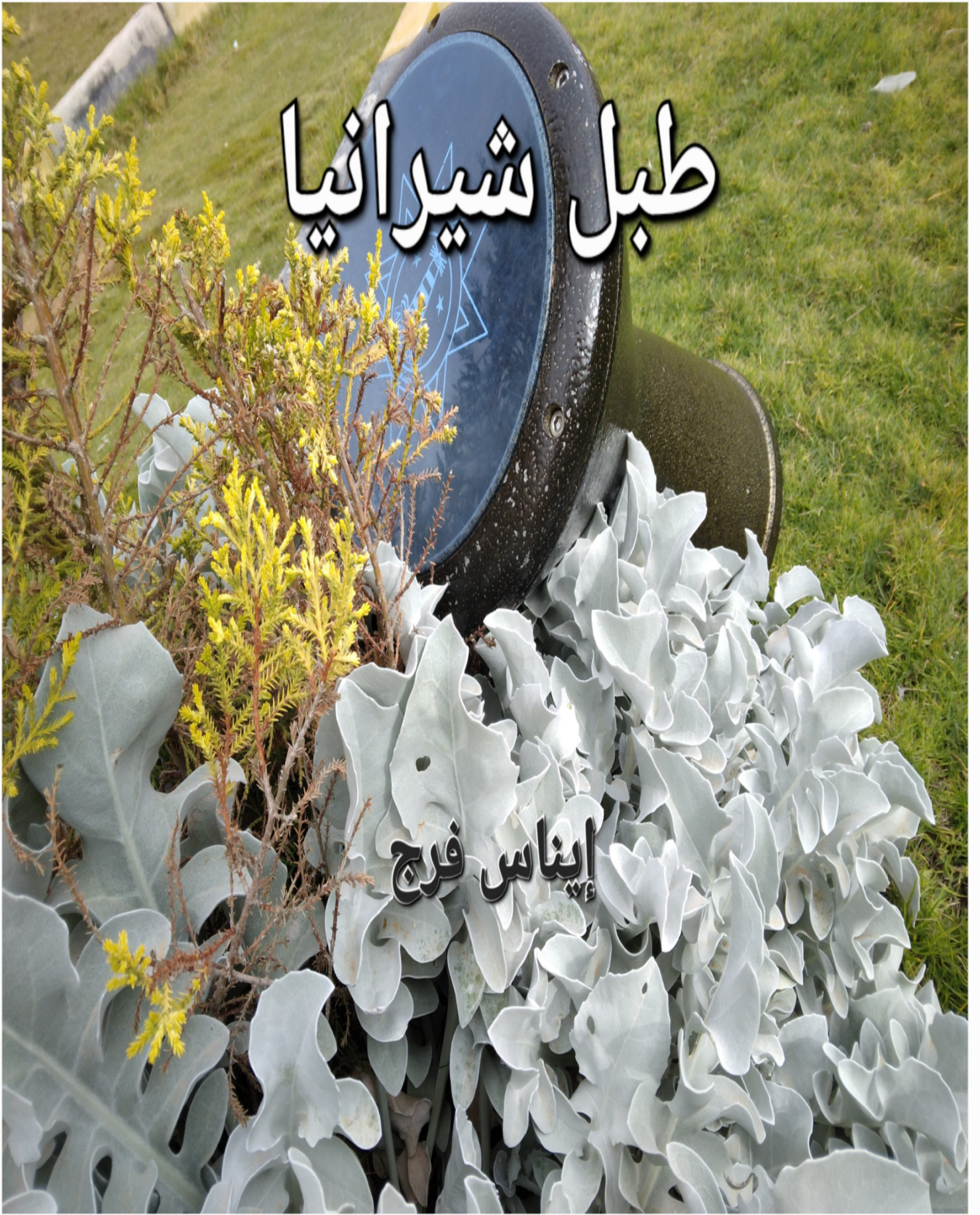


# طبل شیرانیا

ایناس فرج



طبل شیرانیا

وَكَيْفَ أَنْسَى دِيَاراً قَدْ تَرَكَتْ بِهَا

أَهْلًا كِرَامًا لَهُمْ وُدِّي وَإِشْفَاقِي

إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا بِهِمْ سَلَفْتُ

تَحَدَّرْتُ بِغُرُوبِ الدَّمْعِ أَمَاقِي

فَيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي رَحِمِي

أَنْيُّ مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِي وَمِيثَاقِي

وَإِنْ مَرَزْتَ عَلَى الْمُقْيَاسِ فَاهْدِ لَهُ

مِنِّي تَحِيَّةَ نَفْسِ ذَاتِ أَغْلَاقِ



# الإهداء:-

الي ابي وأمي والي كل شي مصدره أبي وأمي  
والي نفسي التي تستحق مني كل الثناء  
والي أصدقائي في كل طرق الحياه.....



إذا كُنْتَ شُجَاعًا بما يكفي

لتقول وداعًا ستكافئك

الحياة بمرحبا جديدة

العائدون من الحب لا يختلفون عن العائدين من الحرب هناك شيء قد فقد صديق مات ورفيق خان ورجل بترت اطرفه وطفل فقد ولدها ولون الدم الذي سل امام عينها ولحظه الموت الأوله

العائدين من الحب كا العائدين الي الوطن فرحت الغريب الذي اختلف المكان بعد مغادرتها لكن العائدون عادو احياء اجساد والذين في الحرب عادة ارواحهم أحد فوق الثرا والأخر في الهوء والعواصف الأيام والارتبكاء الذي احدثتها العواطف ذنب لا يغتفر فقلب رف وذهب في زوابع الأيام في نوفمبر ايام النقاء كان لقاء الاول بمریم هناك سرت وجلست هناك وقفت



وتكلمت صرخت وظننت ان الذين في الهواء  
قد حصلو علي الكمال انهم اشخص رثعين يوم  
نوفمبر في اللحظة الانتظر وقفت علي سطح  
كانت هناك فتاة رائعه سالتها  
ما اسمك ؟

مريم كم عمرك؟

26 ماذا تشتكي ؟

لا شي اذا لماذا انت هنا ؟

انا مرفق لابنة اختي ماذا بيها ؟

لدية عمليه

علي ايش ؟

اللوزتين

اين امه ؟

لقد توفت من ولدها

اين ابوه ؟؟

وهو كذلك مات قبل ولدها

كيف ماتوا ؟

حادث ثم اخرجو من بطن امه بقي فتره تم

عاش وهو يعيش معي

انت من يربه ؟ اجل

ماذا تشتغلي ؟

اعمل محاسبة صحيح مريم ليس اسمي اسمي

منية

ولماذا لا تقولي اسمك فهو جميل جدا !

يكره الانسان نفسه بعد تخلي عن شئ ما

ما الذي تخليتي عنه ؟

اسمعي قد تكون الحياة جميلة جدا  
انت وحدك فا تفسد صفاء جوك با ادخل

الاشخاص إليه

من ادخلتي ؟

ولماذا ادخلتي ؟

اسفه لتطفلي لن اسأل اي شيء يضايقك  
لا عليك تبدين كشخص لطيف اعرفه يمكن ان  
نكون اصدقاء

شكرا لك علي ثققتك بي لا شكر علي وجب  
المهم سأجيب علي اسألتك لأن بدأت أشعر

بالراحة الشخص اسمة على ادخلتها لأني  
خشيت ان يموت او اموت ولا يعلم بأن هناك  
شخصًا ينظر إليه بفخر مثالي  
هل رفضك؟

لا

هل هو خائن؟

هذه الإجابة ستكون مذمومة قليلا أسمعني  
عندما أجلس مع من درسة معه من الفتيات  
يقول أنه شخص " زئر نساء " وانه شخص  
نرجسي لكنه كان يساعد الآخرين قبل فترة  
ليست بعيدها جلست مع صديقاتي وسألت  
سؤال مفتوح أجمع كلا منهن علي أنه شخص  
كثير العلاقات نظرت اليهن وسألت سؤالا

مباشر هل سبق وأن تعرض لأكن قالوا

جمعيهن

لا ...

اذان هل كنت له صديقه او فتاة يقف معه؟

نظروا الي ثم اجابوا

لا ، لكن من تحت الطوله لديه كثير من

العلاقات

خرجت ولم افتح اي موضوع معهن لكن يقين

اني لا انتظر منه شي ويقين ان الحب يقال

وعلي اتم اليقين لا يمكن للشيرانيا ان تعيش

في الظلام لطيفه هاديه لا تطلب الكثير من

الشروط تحب النور ومشرقه وجذابه

المعذره مريم هاتفي ؟

تفضلي

اجبت علي الهاتف انه (ابي يجب علي الذهاب  
نلتقي غدا سوف اتي مبكرا لاجلك ) سعيده  
بمعرفتك وانا .....

لقد وصلت الي المنزل  
الي المنزل حيث تجتمع الافكار والذكريات  
وقد غلب في قلبي قصته تبدو الايام عجيبه  
جدا هناك شخصًا ما يتطابق ويتضاد معي إنها  
تبدوا ملهمه بطريقة ما في تلك اليلي استهلته  
واستولت علي هذه الفتاة

في الصباح دخلت للقسم وانا ادعو ان تكون  
موجوده وجدتها في المكان نفسه عند الساعة  
22:8ص

صباح الخير ميمي  
صباح الخير دكتوراه  
كيف حالك

بالخير الحمد لله ،كيف حال ابنة أختك  
بخير الحمد لله افضل اليوم ممكن الخروج

اها ، الحمد لله صحيح كنت اتمني اعرف تكملت  
قصتك

ههههه، حاضر دكتور ه بس همتك قصتي  
الي حد ما احب القراءة الروايات والقراء شئ  
والقصه تكون شئ اخر  
انت كاتبه ؟

تقدري تقولي  
ماشاء الله تبارك الرحمن شطوره تقراً وتكتبي  
ودكتور ه

شكراً علي الكلمات اللطيفه أنت اللطيفه معنا  
نكمل ممكن نشوف نفسي في رواية  
عادي نكتب عنك ؟  
أكتبي



طيب نكملوا القصه إنها اكتملت حقا أرسلت  
اليه بعض الرسائل كأي رسالة وقد كنت صادقه  
بكل حرف بطريقة ما شعرت بأني خذلت نفسي  
لكني لا اندم

وهل ان اعرف ما كتبت  
لقد كتبت ما في قلبي ونسيت ان الرسائل لا  
ترسال انها تحفظ فقط  
بحرفا الأول ---

من بعيد كنت أحبك  
حيث لا أستطيع شم رائحتك  
ولا أستطيع ضمك إلي  
ودون أن أتمكن من تلمس وجهك

فقط أحبك هكذا،  
من بعيد أحبك  
دون أن تمس يداي يداك  
ودون أن يلامس قلبي قلبك  
ولا أن أغوص في عمق عينيك  
فلست ألهو بلعبة الحب لثلاثة أيام،  
دون أن أشارك أكثر ضحكاتك جنونًا  
ودون أن تُدندن سوية أغانيك المفضلة  
هكذا،

من بعيد أحبك  
دون أن أسبب لك انكسارا ولا نزيفا ولا جروحا  
ودون حزن ولا دموع  
من بعيد أحبك

هكذا،

من بعيد أحبك بكل الكلمات المبعثرة على لساني  
سأقول أحبك

وحين يسيل حبر كلماتي دم او حتي ماء او  
حبر لن اتجرع كاس الندم مدام الطريق مغلق  
لكنه انهر الجسر وسل الحرف

وبعثت المشاعر علي أيامنا وبات الامر حربا  
أمام الذات فنحن الذين نخاف الهواء فقد هبت  
الرياح وسحبتنا الي الحقل التي نخشي  
حيث لا طرق للعودة

إنها الحياه لست منصفها

في القرب خوف

وفي البعد حسرة

وفي اللقاء ربكة

وفي العزاله جلد لذات  
انها نقاض اما أنا ألف شخص في وحد اعلم  
أنا أشخاص

لا نؤمن بالعطفة

لكن نرحم

ونحب

ونبكي

ونضحك

ونساعد الاخرين ----؟

هل نحن في حرب اثبات الذات ؟

ام اننا اشخاص فقدو ذواتهم ؟

انه الأيام لم تكن منصفه أجبرتني علي مواجهة

نفسي مرتين

كم هي رائعه رسالتك ماذا اجب ؟  
هههههه هل تعتقدي اني شخص ينتظر  
الاجابات

لا أهتم ولا اريد ان أهتم  
اذا لماذا أرسلتها ؟

لأني حقا شيرانيا واضحه وعميقه بسيطة  
ماذا جرى بعدها؟

لاشي وقفت امام نفسي وترجعت بعد 10 ايام  
فقد الوفاء للموته دين يجب ان يوفى فقد  
وجهت ما كنت اخشها، وتخلت علي ماكنت  
اخشى ان اخسر

لم لم افهم ؟

هناك اشياء يجب ان لاتفهم لكني ساوضح ام  
ما اخشها هو نفسي والعلاقات ام الشئ الذي  
اخشئ ان اخسر فقد كان علي  
اذا انت من انهئ العلاقة؟  
لم تكن هناك علاقة  
اذا ما اسمه؟  
حقا لا اعلم  
اذا كيف انتهت القصة  
كما بدأت  
كيف بدأت؟  
برساله وانتهت كذلك كتب هذه الرساله

يؤسفني أن أكتب لك رسالة أخيرة أنت التي  
كانت كل رسائلي ومراسيلي وأدعيتي موجهة  
إليك يؤسفني أن ينتهي بنا الحال هكذا لا  
نستطيع حتي أن نرسم نهاية تليق بي  
عندك، أما عني لا نهاية لك عندي فأنت الخبر  
والمبتدا والفاعل والفعل فلا فعل بلا فاعل  
ولا خبر بلا مبتدأ ولا مبتدا بلا مبدأ-----'  
كشخص يعتد بذاتها مقدر لنفسه ويفتخر  
دائما بكونه نسخه وحده مختلف وصريح جريئ  
ومكتفي وقادر ساقول  
قد كانت تؤلمني كلماتك الباهته  
رغم ان لا احب الحديث  
وردودك المتأخرة  
رغم ان الردود لم تكن حاضره

وغيابك المُستمر  
رغم اننا لم نلتقي  
كانت تؤذيني تلك المعارك التي طالما خذتها  
أمام عقلي لكن معركة الذات سيظل المنتصر  
من يملك عقل لا قلب  
كما هي سنه الكون  
تلك سنن الروابط  
البعث والموت  
والقبول والرفض  
علي امل الرحيل  
سيأتي فجر فالتقتبس من نورها شعاع  
يضي لك الايام او شرنقه تضي لك الظلام



في الحياة العطاء ليس مال ولا مشاعر في  
الحياة العطاء انتقاء وارتقاء ورفعها وثقه  
واعزاز بنفس وقبول المدح كما الذم علي حد  
سوء

هذه الكلمات الاخيره واللقاء الأخير  
شكرا لك علي وقتك الذي منحت  
وكلماتك التي وهبت  
وعلي وجودك الذي لا يقدر بثمن.....

كيف الرد عليك ؟

ماذا بيك انا من ابتدا وانا من انهاء كل  
شئ ، احب ان يكون كل شئ هادي مرتب  
غريب امرك اذا كنتي حقا تحبيه لما لم  
تتمسكي بيه ؟

لأنك ساذجه أقصي مراحل الحب هو ترك  
الاشياء في حال سبيلها  
ليس مقنع امرك  
هناك قصيدها جميله جدا

قال لو حبيت غيرك وش تقول ؟

قلت احاول قد ماقدر امنعك

قال لو عيت تطاوعك الحلول ؟

قالت احبه يابعد عمري معك (ناصر السبيعي)

انه مجرد قصيده ؟  
لا ابدأ ليست قصيده فحسب انها مشاعر قد  
دفعت مقابل هذه الكلمات لايوجود شئ  
مجاني -----

قد لا افهم في الحب  
لكني علي يقين بعذاب القلوب  
لا أجيد الحياة كثيرا  
لكني أجيد العناية بأحزان الآخرين  
ألمعه لهم في غيابهم  
أحمله عنهم أحتضنه أنفض الغبار عن كلامهم  
القديم وعن ضحكاتهم و صورهم انتظرهم

بقلق الامهات  
أغني لهم مواويل عراقية حزينة  
اقرأ لهم بعضا من رسائل العاشقين  
ربما أحدثهم عن عشق كافكا و ميلينا هناك  
حيث الاحزان تتحول الى فراشات و حروف  
الرسائل تتحول دموع تنزل فتمحي ذكريات  
الرحلين اجيد التجديد وتحديد لكني لا اجيد  
التخطئ

منية

دع إسمك كما هو

لا يادكتوراه

هل من سبب ؟

اجل الا تعلمي ان الشيرانيا له عدة اسماء

كذلك انا

دكتوراه دعينا لانلتقي

لماذا ؟

دعيه حديث عابر من شخص عابر

فنحن نميل الي الغرباء

لا أمنع فليكن هذا لقاء الأخير

كشخص يكره النهايات المفتوحة

هل نشرب شئ كشرب فرق ؟  
بكل تأكيد ليكون ذلك قبل الساعة 10 سيأتي  
الدكتور  
لايزال لدين 40دقيقه

هل نبدأ من حيث توقفتي ؟  
أبدا يا دكتور ه من حيثما شئتاتي  
ما الحب.....؟  
لن اجيب قبل معرفة رائك؟  
ام عني فالحب وهم تخلقه انت وتصدقه  
فيكون من طرف واحد.....  
وان كنت بارع في الإقناع سيخلق "المثلث"  
كامل

ههههه لن تعرفي الحب أبدأ بهذا العقل  
سأخبرك عن عدد المرات التي أقسمت فيها أن  
لا أعود للحديث عنه وعدت.. عن عدد المرات  
التي ظننت فيها أنني نسيت وهزمني صوته  
وصورته ورسائله هزمتني كل أغنية  
وهزمتني القصائد والنوافذ والطرقات  
والأصحاب

لو سألتني عن الحب  
لأخبرتكم أنه مجموعة من الأوهام التي لا نحيا  
من دونها.. مثلاً أنا أتصور أنه يفكر بي الآن  
ويهتم لي ولحزني هو شيء لا يفسر

اذا انا من يسأل الان يادكتوره ؟

تفضلي

ما العجز ؟

هو وجود الهدف وغياب الطرق هو ذاته  
الشعور الذي تفقد قدره علي الحركة عند  
النوم عندم تجثم الاحلام عليك عندما يصبح  
الصراخ بحد ذاته صعب  
وماذا عنك؟

ساخبرك

احيانًا تصادفك لحظات تشعر فيها بالعجز التام  
تنظر إلى نفسك بإستغراب تسأل نفسك اين  
ذهبت تلك القوة والعظمة التي لازمتك طوال  
سنين مضت وكانت حصن منيع تحتمي به



تصادفك موجة إكتئاب تعيدك بضعة أقدام إلى  
الخلف تجعلك طريح الفراش طوال اليوم لا  
تقوى إلا على التنفس. تتسال حينها ما الذي  
أقترفته بحق نفسي كي تعاد أمامي ومضات  
من الماضي تعيدني إلى نقطة البداية من  
جديد؟

والحقيقة أنه لكل حدث حكمه ولكل وجع غاية  
إن لم تدركها ستعود لأجلها، هذا قانون الحياة،  
يشبه دائرة الموت، لنا فيها استراحات كهذه،  
تشبه الفوضى الدمار تشبه ولادة اوجاعنا من  
جديد العجز هو عدم البعث والتخطي هو الفقد  
الذي لانملك قدره ارجاعه

هل شعري با لياس؟  
لأعلم حق ما اشعر بيه دكتوراه اتعلمي ما  
الغريب في الحياه  
اشياء كثيره غريبه في الحياه أيهما تقصدي  
حالة لا سخط لا رضاء لا قبول ولا رفض حاله  
لا شعور

هل يوصف لا شعور  
نعم لسوء الحظ.....  
كيف يبدو  
يبدو مستقيم كما الموت  
وكيف يكون الموت مستقيم  
عندما تهدء كل الاشياء داخلك  
وكيف علمتي إنها تهدء  
إنها تتوقف  
لا يعني الهدوء موت ولا عكس ذلك

إلا تعلمي بهدوئي قبل العاصفه وضجيج  
المقابر والم انتزاع الروح الاتعلمي ان أقصي  
دراجة الألم ان يهدئ المريض فيغماء عليها  
صحيح إذا فإنه حالة السبات او تجمد  
هل انت يامريم شخص منفتح متحدث؟  
أتمني ان كنت كذلك لكنه تعز علي نفسي وأعز  
عليها ولا أرضى أن أرى انكساري في عين أحد  
رغم اتفاقي مع فكرة أن الناس للناس وأن  
الأصدقاء وجدوا من أجل هذا إلا أني لا أهضم  
المواساة ولا أتقبلها أنعزل عن الجميع في كل  
مرة يصيبني الحزن وألجأ لله وحده حتى  
يداويني الوقت ثم أعود إليهم بقلب سليم  
وماذا عنك ؟

انا أسوء بكثير لا أحد يعلم عني شيء حتي  
اهلي أشك بانهم قد نسوي أسمي

عندما رأيتك أمس تقفي علي السطح علمت  
بأنك شخصًا مختلف نلتقي في الحياه بمرجع  
وانا أيضًا دكتوراه

مريم ماذا تشربي ؟  
نسكافيه

لو سمحت قهوه عرييه بدون سكر ووحيد  
نسكافيه،

دكتوراه هل انت شخص مهوس في الشكليات  
لا أعتقد اني شخص يهتم كثيرًا لكن احب  
القهوه أجده طاهره نقيه ورغم ان الجميع  
يضع السكر عليه إلا أني أجده ينزع ملكتها  
وعذوبتها واصلها أجدها يسالب منها نكهة  
المميزه لا احب السكر في القهوه أبدا

هكذا اراء الناس في الحياه قد يكون الشخص  
قاسي و صلب و علقم في الحياه  
فيأتي الناس لتصنعه و تقومه علي احوالهم  
فينزعون كامله و نفسه و يدمر معالمه حتي  
يتماشى مع احوالهم

صحيح جدا ما تقولي أنه 9:55 دقيقه  
لن نلتقي يا مريم لكن كوني بخير دائما  
وانت كذلك يا دكتوراه أتمني ان ارك تلمعي  
فتشع ضياء و نور ان يصعد إسمك فوق كل  
الاسماء

شكرا لك و دعاء.....

